عبد الرحمن المذكور فقيها عالما عارفا بالفقه والتفسير وكان له
اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الحظ
الأوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيا من الدنيا مع كثرة
عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من التراب فيخرج
في كفه قدر مطلوبه عدادا ووزنا واخبر عنه ابن ابنه الفقيه محمد
المعروف بالمطري قال ادركت جدي وانا صغير اتعلم القران
وكان يعطيني كل يوم قرصا من حمير ولم يكن في بلدنا من يعمل
الخمير وانما كان ياخذه من بين اجزاء المقدمة قال واعطاني مرة
قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا
وشهر عنه انه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف
بتفاد الصلحين وكانت له معرفة تامة بطرق القوم وهو
صاحب السؤال المشهور الذي كتبه الى المشايخ الصوفية
من اهل سرديد واجاب عنه الفقيه محمد بن حسن بن حشيش
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع
القران يلحقه وجد عظيم حتى يكاد يموت وكان كثير التردد الى
مدينة زبيد لزيارة من بها من الصلحين الاحياء والاموات وكان
بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرتي والشيخ ابي بكر بن حسان

صحبه

صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمايه
وكان موته على حاله غريبة وذلك انه صلى ركعتي الفجر ثم نزل
عن السرير وجعل رجله في القبقاب ثم انحنى على سريره ووضع
جبهته عليه فمات فجاء المؤذن يدعوه للصلوة فوجده ميتا ودفن
مع اهله بمقبرة الشويري المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابرهيم
قال الفقيه حسين الاهدل في تاريخه ويقال ان سر الفقيه عبد
الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش فانه كان من
خواص اصحابه نفع الله بهم اجمعين **ابو الفرج عبد الرحمن**
بن ابي الخير بن حجي بفتح الجيم وسكون الموحدة واخره راء كان
فقيها عالما عاملا وكان عارفا بكتب الامام الغزالي في الفقه
خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورياض البسيط وكان
تفقهه بالفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكان الفقيه سالم المقدم ذكره اذا سئل عنه يقول هو من
الراسخين في العلم وسئل بعض العلماء فقال هو حقيق بقول الشاعر
عقم النساء فما بلدن بمثله ان النساء بمثله عقم
وكان كثير العبادة يروى انه كان يقوم كل ليلة بالقران جميعه
في ركعتين ويحكى عنه انه قال كنت اسمع القصاص يقولون قال

Copyright © King Saud University